

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

- @ 160 @ عبد ا بن المعتز من جملة أبياته المتقدم ذكرها في ترجمته وهو قوله .
(ولاح ضوء هلال كاد يفضحنا % مثل القلامة قد قدت من الطفر) .
وابن المعتز أخذه من قول عمرو بن قميئة وهو .
(كأن ابن مزنتها جانحا % فسيط لدى الأفق من خنصر) .
والفسيط بفتح الفاء وكسر السين المهملة فلامه الطفر .
ومن كلامه في أثناء رسالة وقد كبر والمملوك قد وهت ركبتاه وضعف أطيباه وكتبت لام ألف
عند قيامه رجلاه ولم يبق من نظره إلا شفاقة ومن حديثه إلا خرافة .
وله في النظم أيضا أشياء حسنة منها ما أنشده عند وصوله إلى الفرات في خدمة السلطان
صلاح الدين رحمه ا تعالى ويتشوق نيل مصر .
(با قل للنيل عني إنني % لم أشف من ماء الفرات غليلا) .
(وسل الفؤاد فإنه لي شاهد % إن كان جفني بالدموع بخيلا) .
(يا قلب كم خلفت ثم بثينة % وأعيز صبرك أن يكون جميلا) .
ومن المنسوب إلى القاضي الفاضل قوله .
(عتب أقلب فيه طرف ترقبي % فعسى يكون وراءه الإعتاب) .
ومن شعره أيضا .
(بتنا على حال يسر الهوى % وربما لا يمكن الشرح) .
(بوابنا الليل وقلنا له % إن غبت عنا دخل الصبح)